

80 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله قال وما اهلكك وقعت على امرأتي في رمضان الى اخره - [00:00:00](#)

مصنف هذا الحديث في بيان حكم الوطء في نهار رمضان وكفارة ذلك ومما يجب اجتنابه في نهار رمضان هو ما يجتنب وما يجب اجتنابه في نهار رمضان ثلاثة امور. الامر الاول - [00:00:16](#)

الاكل والشرب والجماع وما في معنى ذلك من خروج الدم من حيض او حجامه او اشتقاء ونحو ذلك الوطء في رمضان يفطر به الصائم لأمرين. الامر الاول انه نوع من المفطرات - [00:00:35](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي في مناطق في رمضان لم يدع شهوته من اجل الله والامر الثاني لان نوع من اخراج فضلات من البدن - [00:00:58](#)

يضعف بها كخروج دم الحيض وكالاستقاء لذا كان صاحب لذا من وقع في ذلك فقد افطر في نهار رمضان ويجب عليه الكفارة اذا كان عامدا اما اذا كان ناسيا يعلم يعني نسي انه من رمضان - [00:01:17](#)

فوق على امرأته فلا قضى عليه ولا كفارة النبي عليه الصلاة والسلام اخبر قال من نسي او شرب اه بينما اطعمه الله وسقاه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل هو سلمة بن ظرار الانصاري الخزرجي - [00:01:39](#)

من بني بياضة فقال يا رسول الله هلكت يعني وقعت في الامر المهلك وهو الجماع في نهار رمضان. هذا يدل على انه كان عالما بان من المفطرات الوطء في نهار رمضان - [00:01:59](#)

في صحيح البخاري قال احترقت يعني هذا الذنب قد احرقني ووقعني في امر عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما اهلكك وهذا يدل على حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

طمأنة الخائف وكذا السائل قال وقعت على امرأتي في نهار رمضان وهذا يدل على ان من وقع على امرأته في غير نهار رمضان حتى ولو كان صيام قضاء او نذر - [00:02:33](#)

او كفارة فلا تلزمه فلا تلزمه الكفارة الاتي ذكرها وانما هذه الكفارة من اجل حرمة الشهر وقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تجد ما تعتق به رقبة يعني هل عندك مال - [00:02:53](#)

لتعتق به رقبة او عندك عبد يعتقه به او عندك كعب تعتقه من هذا الذنب ثم قال لا فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم كفارة ومعنى كفارة يعني لرفع هذا الذنب - [00:03:12](#)

وهناك ذنوب الكفارة لا ترفعها لان الذنب اعظم من هذه الكفارة. مثل القتل العمد لا كفارة فيه. فليس فيه سوى التوبة ليس هناك كفارة ترفع هذا الذنب لعظامه وكذا اليمين الغموس - [00:03:27](#)

لا كفارة فيها لانها ذنب عظيم وانما الذي فيه الكفارة هو اليمين المنعقد احيان على امر مستقبل والله ما ادخل بيت فلان ثم يدخله ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم كفارة الوقف في نهار رمضان على الترتيب - [00:03:44](#)

وقال هل تجد ما تعتق به رقبة؟ قال لا. واشترت في الرقبة ان تكون مؤمنة. لان هذا مطلق وقيد في الاية فتحرير رقبة مؤمنة حتى وان لم يكن ما في سورة النساء من - [00:04:04](#)

اه تخصيص الرقبة بالايمن لكن لكونهما كفارة واحدة ثم انتقل بعد ذلك او نقله بعد ذلك الى الخيار الى الامر الثاني مرتبا. فقال

هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين - 00:04:18

قال لا الكفارة في نهار رمضان الامر الثاني صيام شهرين متتابعين لا يفصل بينهما فان فصل بينهما اعاد الصيام مرة اخرى فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل - 00:04:36

تجد ان تطعم ستين مسكينا قال لا. يعني هذا رجل فقير قال ثم جلس قال فاوتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق في تمر وفي صحيح مسلم قال ثم اقبل رجل على حمار - 00:04:51

ومع ورق من تمر فاعطاها النبي صلى الله عليه وسلم يعني صدقة وعرق في صحيح مسلم قال عرق وهو الزبيب اللي يسوونه الناس الزنبيل يعني وعاء خسف من جديد يوضع فسطة يوضع في وسطه التمر - 00:05:10

يعني كانه وضع شبه كرتون في داخله تمر. لكن ليس بكرتون وانما خسف النخل وقال في صحيح مسلم فقال وسلم اين المحترق وفي هذا اللفظ قال لما اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:05:32

فقال تصدق بهذا يعني خذ هذا تصدق به عن الكفارة التي وقعت في ذلك الذنب فقال هذا الرجل تعالى افقر منا فما بين لابتيتها يعني هل يوجد احد افقر منا في المدينة - 00:05:47

فما بين لابتيتها اللعبة يعني الحرة ولا متى المدينة هي الحرة الشرقية والحارة الغربية. يعني والمراد بالله هي الحجارة السود المحترقة والمدينة محاطة بحجارة محمية من الله من الجهة الشرقية ومن الجهة الغربية - 00:06:08

وتسمى اللابة فما بين لابتيتها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها الانياب هي التي قبل الاضراس بعد الرباعية كل انسان اربعة انياب - 00:06:31

فضحك النبي سلم حتى بدت انيابنا من شدة الضحك. الضحك وسبب ضحك النبي وسلم لان هذا الرجل اتى خائفا فزعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هلكت ثم طمع - 00:06:51

فيما وجده من تمر وصدقة هو يريد لها لنفسه وهو مستحق لذلك فضحك النبي سلم من تغير حاله رجل فعل ذنبا وهو فقير ثم اتى بسبب ذلك الذنب الذي كتبه الله له عليه - 00:07:06

عاد بشيء من التمر وقال المسلم اذهب فاطعمه اهلك المراد زوجته واولاده ولا يمنع هو من دخولي فيه رواه السبعة المراد بالسبعة البخاري ومسلم واصحاب السنن الرابع ابو داود والترمذي النسائي وابن ماجة والامام احمد - 00:07:22

قال واللفظ لمسلم وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت هذا يدل على خطر الذنوب وانها مهلكة للشخص الامر الثاني - 00:07:44

يدل على خوف الصحابة رضي الله عنهم من اي ذنب وقعوا فيه الامر الثالث يدل على حرص الصحابة على السؤال فيما وقعوا فيه من ذنب او اشكال ويدل ايضا على وجوب ان يسأل المرء عن امر دينه فيما اشكل عليه - 00:08:00

قال وما اهلكك يدل على ان المستفتي يدل على ان المفتي يسأل المستفتي في الامر اذا كان مجملا فقالوا هلكت يقولون ما اهلكك وقعت على امرأتي في نهار رمضان يدل على ان الشخص لو وقع في ذنب - 00:08:19

واخبر به من يسأل لتكفير ذلك الذنب لا يعتبر هذا من مجاهرة بالذنب. اذا كان تائبا واذا كان يجاهر به الله عز وجل يقول ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة - 00:08:39

وهذا من الذنب العظيم والمجاهرة بالسيئة. بعد ان سترها الله عز وجل على العبد ويدل ايضا هذا الحديث هذا التشوف الاسلام لعقوب الرقاب. فقال هل تجد ما تعتق رقبة وهذا كثير سواء في القتل الخطأ - 00:08:56

او في ازدهار او في اليمين او في الوقفة نهاية رمضان قال فلتستطيع ان تصوم شهرين متتابعين يدل على ان الذنب قد يستصغره الشخص ولا يرفع الا بعمل طاعات في ايام - 00:09:16

كثيرة هذا الذنب الذي قد لا يتجاوز فهذا ذنب الذي لا يتجاوز سوى وقت يسير كفارته صيام ستين يوما ومتتابعا فيجب على المسلم ان يحذر اي ذنب ولو صغر في عينه - 00:09:36

ثم يدل هذا الحديث على سماحة الاسلام فلما اتى هذا الطعام اعطي وله ذلك الفقير ويدل هذا الحديث ايضا على تعفف الصحابة رضي الله عنهم هذا الرجل اخبر بانه ليس اهل بيت في المدينة احوج وافقر منه - [00:09:53](#)

يدل هذا الحديث على النبي على النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب رجل فقير في المدينة لم يعلم به ويدل ايضا هذا الحديث على ان الشخص يجوز له الاخبار عن حاله فقد اخبر - [00:10:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان رجل فقير ولا يمنع هذا التعفف اذا كان الشخص محتاجا جدا ويدل هذا الحديث ايضا على ان الشخص اذا تاب من الذنب يعود بحال افضل من الحال التي سبقتها. قال شيخ الاسلام فداوود بعد - [00:10:29](#)

فداوود عليه السلام بعد الذنب وتوبته احسن حالا ممن قبله. وهذا الرجل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فقير وعاده غني قد يكون السبب بسبب والله اعلم بسبب توبة صادقة صادرة منه - [00:10:51](#)

رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ويدل ايضا هذا الحديث اذا كان الرجل فقيرا فيجوز يدل هذا الحديث على ان الرجل اذا كان فقيرا ان يأكل من تلك الكفارة - [00:11:07](#)

وسلم قال له اطعمه اهلك نعم ويدل هذا الحديث ايضا قال انا الرجل اذا لم يكن عنده هذه الاسباب الثلاثة من من المكفرات مراقبة او لا يستطيع ان يصوم شهرين او لا يجد ان يترك تسقط عنه الكفارة - [00:11:22](#)

لذلك لما قال هل تستطيع هل تجد ان تطعم ستين مسكين؟ قال لا كما قال النبي وسلم ان متعلقة بذمتك سكت يعني سقطت نعم والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد - [00:11:42](#)

ترتيب عاصمة الكفارة على الترتيب وللتخيير لو شخص مثلا قال انا اريد ان اطعم ستين مسكينا ما يطعم حتى اذا لم يجد رقبة ان وقع الرجل على اهله في نهار رمضان فماذا على المرأة - [00:11:56](#)

المرأة اذا كانت مطاوعة عليه الكفار ايضا واذا قيل لماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر المرأة بكفارة ايضا نقول ما اتت وسألت فسأل الرجل فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة - [00:12:17](#)

يقول من كان عليه الصيام شهرين متتابعين ثم افطر فيهما لعذر. فما حكم ذلك؟ هل عليه كفارة؟ اذا افطر العذر مثل سفر او مرض او وافق احد العيدين تزرع الفقر ويكمل - [00:12:35](#)

يقول كيف نعرف ان الشخص مستطيل على الصيام ام لا؟ هو يعرف من حاله يعلم من حاله من يستطيع ان يصوم فليصمه لكن عليه مشقة في الصيام ينتقل الاطعام يا عاصم - [00:12:51](#)

واذا اكره الرجل وامراته على الجماعة فهل يبطل صومه؟ لا اذا اكرهها اكره اه فليس عليه شيء حتى ما تقضي لو شخص الزم انسان بشرب الماء ما يلزم ما يلزمه القضاء - [00:13:06](#)